وسائل حماية البيئة في الإسلام ودور الأزهر في ذلك

البيئة هى المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ،ومنها يحصل على الشراب والطعام والهواء ، وقد خلق اللّه –تعالى– هذه البيئة في نظامٍ متوازن ،ولتجنب الإخلال بهذا النظام وضعت الشريعة الإسلامية مجموعة من الوسائل التى تساعد على حماية البيئة ،وبعض هذه الوسائل ما يأتى:

- **محاربة التصحّر**

وذلك بالحثّ على تعمير الأرض وإحيائها واستصلاحها ، عن عائشه –رضى اللّه عنها– عن النبى –صلى اللّه عليه وسلم– قال: (**مَن أعْمَرَ أرْضًا ليستْ لأحَدٍ فَهو أحَقُّ**). "أخرجه البخاري"

- **الحثّ على الزراعة**

شجع النبى –صلى اللّه عليه وسلم– على غرس الأشجار وزراعتها ، عن أنس بن مالك عن النبى –صلى اللّه عليه وسلم– : (**إنْ قامَتِ الساعةُ وفي يدِ أحدِكمْ فَسيلةٌ ، فإن استطاعَ أنْ لا تقومَ حتى يَغرِسَها فلْيغرِسْهَا**). "أورده الألبانى ،صحيح"

- **النهى عن قطع الأشجار**

جاء عن ابى بكرٍ –رضى اللّه عنه– بسند ضعيف أنه قال: (**ولا تقطَعُوا شجَرةً مُثمِرةً**). "أورده الأرناؤوط"

- **الأمر بإماطة الأذى**

عن أبى هريرة -رضى الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (الإيمانُ بضْعٌ وسَبْعُونَ، أوْ بضْعٌ وسِتُّونَ، شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَوْلُ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَدْناها إماطَةُ الأذَى عَنِ الطَّرِيقِ). "أخرجه مسلم"

- الأمر بالمحافظة على المياه

حرّم هدرها أو الإسراف فيها لغير حاجة، فقد روي عن عبد الله بن عمر بسند ضعيف أنه قال: (رأى النَّبيُّ -صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ- رجُلًا يتوضَّأُ فقال لا تُسرِفْ لا تُسرِفْ). "ذكره ابن الملقن في شرح البخاري"

- الحضّ على الرفق بالحيوان والتحذير من تعذيبه

جاء في حديث ابن عمر رضى الله عنه: (دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ). "أخرجه البخاري"